

رواية
NOVEL

صفاء صالح

إِنِّ وَلِيِّ اللَّهِ

تدابير البشمر نقطة في بحر
حفظ الله فلا تخش إلا الله

قال تعالى :

(إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)

(سورة الأعراف)

تأليف :

صفاء صالح علي

التصميم والغلاف :

صفاء صالح علي

الإهداء

إلى كل روح عصفت بها التجارب المؤلمة تذكري أن هذة الدنيا جسر للوصول إلى الجنة إن صبرتِ فلكِ وإن ضجرتِ هلكتِ ..

أصمدي أيتها الجميلة فالجنة تستحق ! ..

(ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة)

وإلى كل روح خبيثة ألمت وأوجعت وجرحت وأحزنت .. وظنت بعقلها المحدود أن ما قسمه الله لعباده سيزول إن كادت ومكرت وحقدت وحسدت

ألا إن الموت قريب فاستقيمي !!

(ألا يظن أولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين)

تنبيه

أي تطابق في الأسماء والمواقع والشخصيات فهو غير مقصود وليس له أساس من الصحة وإنما بمحض الصدفة

الرواية تعكس أحداثا واقعية لكن مع اختلاف المجريات والأزمنة وأسماء الشخصيات وتغيير بعض التفاصيل .. لأن الهدف منها هو نفع الأمة الإسلامية إن شاء الله ...

وهي تذكير لي قبلكم (لعل أحدا ما يقرأها فيستيقظ ضميره النائم ويصدق عن ما كان يفعل !)

نسأل الله السلامة والعافية ..

-1-

دقت أجراس الساعة الحادية عشر صباحا معلنة عن بداية المحاضرة الأولى بجامعة القاهرة.. حيث تجرى أحداث هذه الرواية ..

هشام : انا إتاخرت جدا .. ده أنا موعتش بمرور نص ساعه على المحاضره ..

دى واحده من مضار السهر انا لازم ابطل بقى !

يطلع بخطوات منتظمة ومسرعة على سلم الجامعه على أمل أن يلحق بالمحاضره قبل إنتهائها ..

وفجأة إصطدم بفتاة بدت كما لو أنها المرة الأولى التي تأتي فيها إلى الجامعة ..

هشام : عذرا انا م كانش قصدى

رحيق : م يهمكش .. انا م شوفتش قدامي الغلط مني متأسفه !

وعيناها تنظر إلى الأسفل لم ترفع عيناها في عيناه إلا في النظره الأولى فقط !

هشام : شكلك جديدة هنا ولا ايه ؟

رحيق : ايوه انا سجلت النهارده كان عندى شوية ظروف فاضطريت اني أأجل الجامعه شويه ..

هشام : إن شاء الله خير بس ؟

رحيق : أصل جدى كان مريض جدا فكان لازم امارضه يعني

هشام : سلامته والله .. ع العموم اتشرفت بمعرفتك جدا !

رحيق : الله يسلمك .. وانا كمان

هشام : بتدرسي إيه هنا ؟

رحيق : بدرس فلک قسم الارصاد ..

أجابها هشام بحماس : بتتکلمي بجد؟ ؛ وانا كمان ! دى صدفة جميلة خالص !

رحيق : اه فعلا .. طب نلحق المحاضره!

هشام : ايوه ايوه طبعا

مضى كل منهما مسرعا على أمل أن يدركا ما تبقى منها ..

جلس كل منهما على درج بعيد عن نظر الآخر لكن نظر هشام لم يبرح عنها متأملا ..

فرحيق فتاة محتشمة سمراء اللون يطغى المرح على ملامحها ولها عينان واسعتان

بهما حور بهي ! يري جمال الكون بهما ..

.

رجع هشام إلى المنزل بعد يوم شاق مكتظ بالمحاضرات وحين وصوله إلى المنزل

استقبله والده ..

خالد : أخيرا جيت ! كيف كان يومك يا بني!

هشام : ده مليون اوى , بس جميل مش زى أى يووم خالص (قالها بسرور وعيناه

تمتلئ حماسا وسعادة)

أدرک خالد حينها أن شيئاً ما قد حدث اليوم مع ابنه فدفعه الفضول إلى سؤاله ..

خالد : وإيه الجديد فيه يعني ما هو يوم زى أى يوم ؟

تحدث هشام والخجل والفرح هما ما يطغيان على حديثه ..

هشام : لا ، ده انا شفت بنت جميله أوى والاهم من ده كلو إنها رقيقه ومحترمه ده نظرها طول الوقت ع الارض مش بترفعه علي ! وأنا التصرف ده عجبني جدا ... أول يوم ليها في الجامعه كان النهارده ..

خالد : طب حلو اسمها ايه بقى البنت دى ؟

تبسم هشام واستأنف قائلاً :

هشام : مش عارف لسه والله ..

خالد : (ابتسامه تسبق حديثه) ده انت لازم تعرف بعد كده روح شوف وشك في المرايه مبسوط إزاي همهمه

بخجل أجاب هشام قائلاً : هحاول أعرف بكره إن شاء الله .. بس دلوقتي أنا عايز انام إذنك بقى ده كان يوم متعب جدا ..

خالد : هسيبك يا بني بس خليك فاكر لينا تكمله ..

هشام : تمام .. لازم بقى !

وأغلق الاب الباب ورائه وانصرف ..

.....

قال تعالى :

(قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن)



-2-

أتى صباح اليوم التالي وأصوات العصافير الممزقة تملأ الجوار وعلى نافذة غرفة هشام
بدا صوتها أقوى وأقوي وأجنحة الشمس تظللها معلنة عن خروجها بحراره إلى أن
صدر صوت ما ...

هشام هشام إصحي بقى ده الصبح طلع من بدرى يبني و المحاضره شكلها هتفوتك
يبني سيب الكسل ده!

هشام : سيبيني أنا م ي هدي ده أنا متعب اووى , م اخدتش كفايتي لسه واقفلي
الباب ده وراكي لو سمحتي! يلا بسرعه ..!

هدي : ده باين إني اخت اكر واحد كسول في العالم كله !

هشام : ايوه صح ؛ يلا سيبيني أنا م بقى !

أت هدي بكوب من الماء البارد وسكبتة على راسه بضحك ..

هشام : اه ايه ده!! ده المية ساقعه اووووى

هدي : أنا قتلتك إصحي قبل ما اتصرف تصرف م يعجبكش أصل ده حلك الوحيد
ههه

أسرعت هدي راكضة من غرفة هشام على خوف منها أن يلحق بها ..

وبعد ثوان، بيديه يبعد هشام آثار النوم عن عينيه وينظر إلى ساعة المنبة جواره على
المنضده ..

ايه ده الساعه بقت 12!

أنا اتأخرت جدا عن المره اللي الفاتت ...

أسرع هشام إلى الحمام واخذ دشا سريعا وأخرج ملبسه التي جهزتها له هدي في خزانته كما جرت العاده!

وبعد أن استعد قام برش العطر الخاص به وهذب شعره وأخذ نظارته الشمسية وخرج مسرعا ..

مع السلامه أنا رايح للجامعه .. يا أمي

قالت له والدته وهي تنظر إليه ..

كوثر :هتبقى إمتى زيك وزى بقية العالم يبني دايمتا متأخر كده ربنا يهديك!

هشام :امين يا أمي ادعيلي بقى ده باقيلي شهوور مش كثير يلا سلام

كوثر : سلام يبني في حفظ الله .

....

بعد ساعة مضت وصل هشام إلى قاعة الدراسه وعيناه تجول بحثا بشوق عن تلك

الفتاة التي رءاها تلك المرة ولم يعرف حتى إسمها!

ظل يفكر في نفسه ويسألها ..

هشام : دى ما جاتش اليوم ولا ايه ؟

وبعد دقائق إذا بها تخرج من جهة الإستراحة الخاصة بالفتيات ..

هشام في نفسه وبسعادة : أخيرا !

ذهب إليها مسرعا ..

هشام : ازيك افتكرتيني؟ انا اسمي هشام

أجابت بصوت هادئ ورقيق :

ازيك ايوه افتكرتک .. وانا رحيق !

هشام بصوت خافض : إنتي فعلا كده !

رحيق : قلت إيه ؟

هشام : لا ولا حاجه .. أنا عايزك تعرفيني بيكي لو معندكيش مانع يعني !

رحيق : انا رحيق , بحب الفلك جدا من صغرى فلما اتخرجت من الثانوية قررت اقدم عليه في الجامعه هنا ... ساكنه في القاهره مع أمي وبابايا وإخواتي فدوي وجمانه ..

هشام : اتبسطت بمعرفتك !

أما أنا يا ستي ساكن مع امي وابويا وعندى أخت وحيدته أصغر مني إسمها هدي لكن شقيه جدا م يغركيش الاسم هههه دى ما بتبطل عملي مقابل

رحيق : ههه طب جميل ربنا يحفظهم ليك يارب

هشام : امين ويحفظهم ليكي كمان !

رحيق : امين

لحظة صمت عمت المكان ثم أدلف قائلا ...

هشام :

ممکن نبقى على تواصل لو معندكيش مانع عشان لو فاتتني محاضره ابقى عندى خبر

رحيق : مفيش مشكله

هشام :اكتبي عندك طيب (اخذ يخبرها وهي تكتب على هاتفها) تسعه سته سته

أربعة اثنان سبعة

رحيق : تمام هبقى أرن عليك لو في أى جديد

هشام : ممتاز

.....

رجع هشام الي المنزل في تمام الثالثه عصرا حينها أسرع إلى غرفته وأخرج ملابسه

واخذ دشا وسارع إلى السرير متكئا عليه ممسكا بالهاتف تغلب عليه اللهفه ينتظر

رسالة أو اتصالا منها!

فجأة اذا بصوت رسالة ما ..

بدت آيات السعادة علي وجهه فقد وجدها من رحيق قائله ...

رحيق : السلام عليكم

أجابها بلهفة وأنامله تتسابق في الكتابه إليها

هشام :وعليكم السلام.. ازيك!

رحيق :انا تمام أنت ازيك ؟

هشام :الحمدلله أنا تمام .. كنت منتظر الرسالة دى منك بقالي كثير!

أخذت وقتنا في الرد ثم أدلفت قائله..

رحيق : ليه؟

إستجمع أنفاسه وأقدم على إفصاح مشاعره قائلاً ..

هشام : أنا شكلي يا رحيق معجب بيكي أنا حاسس كده .. أنا من لحظة ما شفتك

أول مره حسيت بالشعور ده ..

رحيق : بس نحن يادوب بنعرف بعض!

هشام : حاسس إني بعرفك من سنين مش بس إسبوع !

رحيق : طب وأخرة ده إيه!

هشام : انا رسمت حياتي معاكي وعارفك بنت محترمه أوى عشان كده انا عايز
اطلبك رسمي من باباكي! ممكن تكلميه إني عاوز اقابله الجمعه الجايه عشان أطلب

إيدك !

إحمر وجهها خجلا وطارت من فرط السعادة وأكملت فائله ..

رحيق : حاضر.. ده أنا يشرفني يا هشام!

هشام : وأنا في انتظار اليوم ده !



.....

-3-

في منزل هادى يغلب الهدوء على أركانه يجلس سليم والد رحيق أمام التلفاز يتابع بحماس نشرة الأخبار إلى أن ...

رحيق : بابا

سليم : نعم يا بنتي !

رحيق : انا عايزه اقولك على حاجه مهمه!

سليم : وايه هيا الحاجه المهمه دى يا تري ؟

رحيق : الحقيقه ده في شاب عايز يتقدملي وقالى أكلمك انو عاوز يجيلنا البيت الجمعه الجايه إن شاء الله إنت راىك ايه؟

سليم : مين ده وتعرفيه مين وبishtغل ايه؟؟

رحيق : أنا اعرفه ليا فتره مش كتيره اووى .. هو زميلي في الجامعه اسمه هشام

سليم : بيشغل ايه طيب ؟

تمت بصوت خافض حتى أدلفت قائله ..

رحيق : لسه م بيشغلش ..

سليم : مبيشغلش؟؟! طب عايز يتجوزك إزاي بفلوس باباه يعني!؟

رحيق : بالتأكد لا يا بابا هيدور على شغل اكيد! ولكن خليه يقابلک الأول بلييز بلييز

..

نظرت إليه بنظرات عطف وحب وقالت :

ده طيب أوى ومحترم لما تشوفو ح يعجبك جدا أوعدك يا بابا

سليم : طيب يا بنتي! كلميه إني في انتظاره ..

...

في ذات الوقت كانت كوثر تقوم بتجهيز الغداء قبل مجيء هشام بدقائق معدودة ..

دخل هشام بخطوات صامته وباغت امه من خلفها وقال

هشام : يا أمي انا عندي ليكي خبر تحفة!

كوثر: خبر إيه ده يبني؟

هشام : أمي انا قررت اتجوز!

كوثر : تتجوز!؟ إمتى ومن مين؟

هشام : براحه عليا بس ، دى واحدة زميلتي في الجامعه شفتها صدفه وعجبتني خلوقه

جداى أمي ومهذبه أنا كلمتها انو تكلم باباها وهنروح ليهم الجمععه الجايه دى

كوثر : بالسرعه دى؟؟

هشام :

أوعدك إنك هتحببها جدا!

کوثر : طیب ح تصرف علیہا منین؟؟ و انت معندک شغل!

هشام : هشتغل ی امی محلوله ان شاء الله

کوثر : فاجئتني يا بني والله!

هشام : لما تشوفیہا بس ح تحببہا زی ما أنا حبیبہا

دخل خالد في ذات اللحظة ونظر إليهم قائلاً ..

خالد : في ايه مجتمعين من غيری بتقولوا ايه؟

کوثر : ابنک يا سيدی قال ايه عايز يتجوز!

خالد : من مين؟ هيا دی البنت اللي حکيتلي عنها صح؟

هشام : ايوه هيا

خالد : مبروک يا ابني مبروک وانا اول واحد هشحک ربنا يوفک ..

کوثر : هو انت تعرف عنها؟

خالد : ده حاكيلى من قبلک ههه

کوثر : ماشي كده انتو متفقين عليا ولا ايه!

هشام (ههههه) : لا يا أمي مش متفقين ولا حاجه بس جات كده وحکيت له عنها!

خالد : هي امک كده دايمما بتحب تولع بينا

کوثر : انا برضو هههه

هشام : يوم الجمعة إن شاء الله هتروحو معايا ماشي؟

کوثر : اکيد يا بني ربنا يسعدک وافرح بيک قريب

خالد : ربنا يتملك ع خير يا بني

هشام : يارب يارب يسمع منكم ربنا

.....

ينظر إلى السقف بفضول وعقله شارد في تخيل رد فعل أبيها

فإذا بهاتفه يرن (ترن ترن ترن)

سارع بالتقاطه ثم نظر إلى إسم المتصل فوجده (رحيق قلبي) ثم قام بالرد

هشام : الو

رحيق : الو ي هشام أبويا وافق على إنك تجي إن شاء الله

هشام : ياااه الحمدلله ده أحلى خبر النهارده .. انا كنت مقلق جدا من الموضوع ده

بصراحه!

رحيق : ايوه الحمدلله وانا كمان

هشام : عقبال الموافقه الكبيره يارب

رحيق : يارب يا هشام

.....



تبقى يومان على مجئ يوم الجمعة وكل يوم يمر تزداد فيه رحيق قلقا مع ثبوت
السعادة داخلها

أخذت نفسا عميقا رويدا رويدا ثم قالت برجاء ..

رحيق : يارب يعدى اليوم ده على خير وتحقق لي اللي نفسي فيه

بقلق وحيره تنظر في أرجاء الغرفة بشرود وكأنها تبحث عن شئ ما .. وكل تفكيرها
يسيطر عليه الخوف من رفض أبيها له لعدم إمتلاكه عملا ...

فإذا بهشام يتصل (ترن ترن ترن)

أمسكت رحيق بالهاتف وقامت بالرد ..

رحيق : الو

هشام : الو، رحيق عندي ليكي خبر يجنن !

رحيق : طمني يا هشام في ايه !

هشام : انا لقيت شغل الحمدلله وبمرتب ممتاز جدا , واحد صحبي لاقيته بالصدفه

عنده شركة عقارات قالي تعالى اشتغل محاسب معايا

وانا اصلا من فتره اخدت كورس في المحاسبة فليا خبره كويسه جدا الحمدلله والحلو

بقى إن الوظيفة فيها عربية !!

اتخيلي كرم ربنا معانا !! بجد اللي عايز الحلال ربنا بعينه وبسهله الطريق !

أدمعت عيناها ثم أدلفت قائله ..

رحيق : الحمدلله يارب ! الحمدلله أنا كنت خايفه من الموضوع ده جدا ربنا كريم

أوووى ورحيم!

هشام : الحمدلله م تشيليش هم بعون الله ربنا ح يوفقنا .. إحنا طالبين حاله يا بنت

!

رحيق : الحمدلله دى نعمة كبيره والله..

إذنى بقى أصلي ركعتين شكر لله وإنى كمان ما تنساش تشكر ربنا على النعمه دى

كثير !

هشام : سبحان الله أنا سبقتك والله.. الحمدلله الحمدلله عليكى...

رحيق : والحمدلله عليك يا هشام

طب أصلي انا بقى اذنى

هشام : اتفضلي

سجدت رحيق سجدة اطالت فيها قرابة النصف ساعه إمتلاً فيها وجهها بالدموع

وقالت :

يا ما أنت كريم يارب جبرتنى بدون حتى ما اتكلم حقتلى اللي نفسى فيه شكرا يارب

شكرا يا مالك الملك ! وفضلت تسبح وتستغفر والسعادة طابعه ع وشها ..

...

قال النبي ﷺ

(ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد
الأداء والناكح الذي يريد العفاف)

رواه الترمذي

.....

جاء اليوم المنتظر على أحر من الجمر .. أخرجت رحيق من خزانتها فستانا يغلب عليه
اللون الوردى ومكمل بالورد الأبيض الرائع وخمارا ابيض يضفي البهجة والهدوء على
الطقم كاملا ..

ونظرت إلى المرأة في سعادة وقالت ..

رحيق : أخيرا جا اليوم اللي هتطلب فيه إيدى من ابويا يارب لك الحمد .. يارب أبويا
يوافق عليه ياارب

.....

بصوت عالي وبحماس وشيئ من التوتر ..

هشام : يلا بينا اتاخرنا لازم نكون عندهم ع المعاد!!!

هدى : اصبر يا بني دى لو محاضره ماكتتش هتستعجل كده!؟

خالد : ما هيا مش محاضره يا بنتي افهمي بقى ههه الود مستعجل يشوف خطيبته يلا

بيننا

كوثر : اه ده واضح جدا من تعابير وشه هههه!

أحمر وجه هشام خجلا

هشام : يلا بينا يا جماعه

.....

.....

(ترن ترن ترن)

إذا بجرس الباب یرن

رحیق : اکید ده هشام وأهله وصلوا!

جمانه : ایوه شکلهم هم فعلا! فدوي روعي افتحی الباب؟

فدوي : طیب طیب اغسل ایدی بس ... انا كنت فی المطبخ ی جماعه حد یفتح

غیری!!

رحیق : بمزاح قالت انتو بتتعاظموا انتو مش إخوانی ولا ایه ؟ یلا دول منتظرین! افتحوا

أت أمها من المطبخ قائله ...

غصون : خلاص هفتح أنا ی بنتی خشی جوه

رحیق : طیب ی امی

.....

سلیم : السلام علیکم .. أهلا بیکم اتفضلوا

غصون : نورتونا

خالد : وعلیکم السلام

كوثر : منور بيكم ى حبيبتى

...

بعد دقيقة وبخطوات هادئة أتت رحيق وهي تحمل العصير للضيوف ..

رحيق : السلام عليكم .. أنتو نورتونا والله!

كوثر : وعليكم السلام يا حبيبتى ده نورك !

ده هشام حكالي عنك كتير بس يادوب انا شفت هو واقع ليه كده ههه ربنا يحفظك

ويغطي عليكى

رحيق : ربنا يخليكى يارب

خالد : نخش في الموضوع على طول احنا جايين نطلب إيد بتتكم رحيق لإبننا هشام

ويسعدنا النسب ده جدا الظاهر عليكم عيله محترمه وده يشرفنا!

سليم : جميل بس كلمني عنك يا هشام بتشتغل ايه؟

هشام : الحمد لله يا عمي انا اشتهلت في شركة عقارات وبمرتب ممتاز وعندى عربية

كمان الحمد لله

سليم : ده كلام جميل جدا ربنا يوفقك أصل بنتي كلامها كان إنك لسه معندكش

وظيفه!!!

هشام : مش هتصدق بس لغاية أول امبارح مكنش عندى فعلا

سليم : وايه اللي جد؟؟؟

هشام : يمكن الدعاء وصدق الطلب!

سليم : أنا فخور بيك والله ويسعدني تكون جوز بنتي على بركة الله..

خالد : على بركة الله تحبو الفرحة يكون امتي؟

سليم : إيه رايك يا عريس!

إحمر وجه هشام خجلا ثم قال :

أنا اتفقت مع رحيق انو يكون بعد شهرين!

خالد وسليم في ذات الوقت : إذا على بركة الله ..

كوثر وغصون : هلووووي هلووووي

مبروك ليكم يا حبايبي ربنا يسعدكم يارب

رحيق وهشام : امين يارب ويكتب لنا كل الخير في اللي جاى

.....

....

مرت الايام على خطى كالريح وكل منهما على شوق ليجتمعا تحت سقف واحد! وها
قد أتى اليوم المنتظر

خبيرة التجميل : ها ايه رايك يا عروسه

رحيق : ده تحفه اووى تسلم ايدك

خبيرة التجميل : ده أحلى قرار خدتيه إن فرحك مش مختلط!

رحيق : اه الحمد لله أصل ليه أغضب ربي ... المكياج ده زينه مينفعش يشوفو حد
غير اللي ربنا كاتبلي عمرى معاه وأهو الحلم بيتحقق ..

خبيرة التجميل : ياريت كل البنات زيك

رحيق : ربنا يهدى يارب

خبيرة التجميل : ويسعدك يارب ويرزقك الذرية الصالحة

رحيق : يارب يارب

جمانه : حلو اووى الميكب عليكي يا رحيق (نظرة حقد)

فدوي : تحفة فعلا (بنظرة حقد)

خرجت رحيق مع أخواتها من مركز التجميل إلى سيارة الأجرة بإدناء ابيض جميل
تغطى بها وجهها وجسدها لا يظهر منه شئ إلا قطعة الفستان من تحت ..

جمانه : يلا ي عروسه وصلنا

فدوي تمشي بقرب رحيق و ترفع من فستانها الملقى آخره على الأرض ..

عدد من الحضور ليس بقليل صالة الرجال على بعد من صالة النساء ويطغى اللون

الفوشي على الصالة ويزين اجوائها الورد الأبيض الجميل

الووو الووو وو ي الووو ي

مبارك ي عروسه بالرفاء والبنين يارب

رحيق وسط تبريكات النساء وفي ذات الحين وصل هشام إلى صالة الرجال وتنهال

عليهم التبريكات

خرج هشام من صالة الرجال متجها إلى صالة النساء لرؤية حبيبته !! ها وقد أصبحت

زوجته وحلاله وملكه !

هشام : مبارك لنا يا زوجتي الغالية!

رحيق : مبارك لنا يا حبيبي

ومبارك ليا بيك ربنا يوفقنا لما يحب ويرضى

هشام : امين .. إنتي عارفه انا أسعد حد النهارده ربنا م يحرمني منك ع فكره طالعه

بتجنني خالص!

رحيق بخجل : وانت كمان طالع شيك اوى!

انهالت عليهم التبريكات وسط الاهل والفرحه

.....

في ذات الحين وفي زاوية من زوايا الصلاة ..

جمانه : دي ما صدقت اتجوزت همهه؟!

فدوي : ياه طالعه وحشه اوى ده أفضل لو كانت بدون ميكب بجد همههه

جمانه : عندك حق مش لايق بصراحه عليها في غلظه فيه مش عارفه هيا ايه!

فدوي : ولا العريس همههه

جمانه : جوزك يا فدوي أوسم منه! ده لو كان هنا كان طفا عليه بصحيح ؛ صح هو

راجع إمتى؟

فدوي : لسه والله ضغط الشغل بقى مش عارف ياخذ إجازة وإنتى عارفه ضغط الشغل

في السعودية عامل ايه!

جمانه : ربنا يعينه ..

فدوي : عقبالك ي جمانه افرح بيكي!

جمانه : امين يارب بس مش زى الأشكال دى؟!

همههههه

فدوى : عندك حق والله همههه!

.....

.....

اتفضلي يا عروسه في شقتك

رحيق : بسم الله ماشاءالله اللهم بارك !!

دي جميله اوى تسلم ايدك يا هشام

هشام : بسم الله ربنا يباركلنا أول خطواتنا مع بعض يارب

رحيق : ركعتين شكر لله ننظم بيهم حياتنا الجاية بقى؟

هشام : ايوه لازم .. اخد دش بس ونروح نصلي ..

رحيق : تمام وانا كمان

.....

بعد مرور اسبوع وفي بيت والد هشام ...

هدي : أمي انا عايزه أسألك هيا رحيق مش بتيجي تساعدنا ليه وتمد إيديها شويه ؟

كوثر : يا بنتي ده اول يوم ليها تجي عندنا وهيا عروس ليها اسبوع بس!

تساعدك في ايه يعني انتي المفترض تشيليهما في عينك ! دى بقت مرات اخووكي !

هدي : مرآت اخويا . (بصوت خافض) احلامها!

كوثر : بتقولي ايه!

هدي : مفيش حاجه ي أمي سلامتک

.....



.....

-5-

بخطوات متعبه إتجهت رحيق إلى الحمام وجسدها لا يكاد يحملها من فرط التعب
والدوار! أحست بألم في بطنها فقررت الذهاب للطبيب

الطبيب : مبارك يا مدام انتي حامل!

رحيق : حامل! الحمدلله ..

الطبيب : ايوه لازم الراحه وتبعدى عن أى توتر وم تشيليش حاجه ثقيله تمام

خدى بالك إنتي بقيتي روحين مش نفسك بس؟!

رحيق : اكيد يا دكتور إن شاء الله .. اللهم لك الحمد! ..

أدمعت عيناها حتي سالت الدموع على وجنتيها فرحا ...

رجعت إلى المنزل و أنفاسها تتسارع وبدأت تفكر في كيفية أخبار هشام بهذا الخبر

الرائع!

إنتظرت عودته في المساء

رحيق : هشام انا عندى ليك خبر هيبسطك اوى!!

هشام : ايه هو الخبر دا احكي يارحيق ! حمستيني؟!!

رحيق : هنبقى تلاته!!

هشام : ايه هو في حد جاينا ولا ايه!?

رحيق : بطل رخامه ي هشام هنبقى تلاته انا وانت و....؟

هشام : مش فاهم؟!

رحيق : انا حامل!!

هشام : ياا ع الخبر الجميل يا رحيق من النهارده مفيش شغل في البيت انا ح اجيبك
مساعدة تساعدك إن شاء الله .. الحمد لله ياارب يا سميع الدعاء

رحيق : إن شاء الله ي حبيبي، مبسوط؟

هشام : مبسوط ايه؟ ده انا طائر من الفرحة!!

ربنا يتملك ع خير يا حبيبتى ويجعلهم صالحين يارب ...

رحيق : ياارب؛ الحق اكلم امي وامك بقى أصل انت اول حد تعرف!

.....

هاتف المنزل العام (تررن تررن تررن)

أمسكت غصون بالهاتف وأجابت ..

غصون : الو

رحيق : الو يا امي

غصون : رحيق يا بنتي ليكي وحشه كيفك وأخبار جوزك ايه انتو كويسين طمنيني؟

رحيق : نحن بخير يا امي اطمني ...

غصون : الحمدلله يا بنتي .

رحيق : انا عندي ليكي خبر انا حامل!

غصون : ايه ده بجددد الحمدلله يارب ده خبر يفرح أوى!!

ربنا يقومك بالسلامة يا حبيبتى بسطيني يا بنتي ربنا يسعدك خدي ابوكي عايز
يباركلك !

سليم : ازيك يا رحيق يا بنتي , مبارك يا حبيبتى خلي بالك من نفسك ماشي؟

وسلميلي ع هشام..

رحيق : حاضر يا بابا .. يوصل يا حبيبي

.....

بالقرب من سليم تحدثت موجهه حديثها إلى فدوى وجمانه!

غصون : باركوا لاختكوا يا حبيباتي دى طلعت حامل الحمدلله !

هي بتتكلم مع ابوكم دلوقتي!

جمانه وفدوى في نفس اللحظة : حامل!!

غصون : ايوه حامل مالکم في ايه ! مش تفرحولها ولا ايه !

جمانه : فرحانين ايوه ی امي (بغیظ)

فدوی : ده خبر یفررح اوی (بغیظ وحقد)

أخذن الهاتف ثم ..

جمانه : مبروک ی رحیق ربنا یسعدک !

فدوي : مبروک یا رحیق فرحتینا !

رحیق : ربنا یبارک فیکوا ویسعدکم حبیباتی یارب

.....

.....

في سعادة تدندن في المطبخ بصوت عال في حين اقتربت هدي منها ..

هدي : في ايه يا أمي شكلك مبسوطه أوى ؟

كوثر : ايوه مبسوطه جدا ده رحيق طلعت حامل .. اخوكي ح يبقى اب!

هدي : ايه؟

كوثر : مش سامعه ولا ايه؟

هدي : مين الحامل؟

كوثر : رحيق! ح يكون مين يعني؟!

مرت لحظات على كوثر كالذي شرب سما قاتل فاختنق!! لم تسعد بزواج هشام فهل

ستسعد بهذا الخبر؟؟! ..

ردت بحرقه ..

هدي : اهاا ربنا يقومها بالسلامه

كوثر : يارب يا بنتي يارب

.....

.....

في هدوء يغمر البيت بأكمله إلا قلبها مستقيظ لم يغفل بل يشتعل نارا تكاد تحرق كل ما حولها!

قامت بالاستعداد للخروج حتى أدركتها امها ..

كوثر : فين رايحه يا بنتي؟

هدي : رايحة لواحد صحبتي يا أمي عزممني على بيتها أصلها سكنت قريب منا هنا

كوثر : طيب خلي باباكي يوصلك!

هدي : لا مش لازم انا هروح لوحدي .. يلا سلام

كوثر : سلام.!



أنت هدي إلى مكان بعيد في منتصف الغابة به كوخ مريب تحلق الغربان من حوله
والجماجم ملقاة على أرضه والأشجار المخيفة العالية تكسوه ..

فإذا بصوت سميك يقول :

انتي مين وعائزه ايه؟

هدي : ده بيت الساحر روباك؟

ايو ايه اللي جابك ؟

هدي : اصلي عائزاه في طلب!

قولي طلبك أنا روباك !!

هدي : أصلي أنا ليا مرات أخ أعوذ بالله منها مبطيقيهاش , ده أخويا مبقاش زي زمان
اتغير خالص بعدما اتجوزها عائزاك تشوفلي حل ! وقال ايه حامل كمان طلعت حامل
!! انا عائزاك تضرها وتسقط جنينها ده وتجهض في أسرع وقت وبأى تمن ...

واخويا يتخانق معاها ويسبها وخليه كمان يصرف عليا وحدي أصلي من وقت اتجوزها
ومش بيصرف علي زي زمان .. لا ويجي تكاليف بمبرز وايه وايه لا طبعا شوف شغلک

!!

وانا هظبطك من ناحية الفلوس متشيلش هم خالص؟!!

الساحر روباك : انتي توأمري انا هاخليها لك لافه على حبل شعرها واخوكي مش

هيصرف على غيرك

هدي : تمام جدا انا لازم امشي دلوقتي اتاخرت !

الساحر روباك : بس قبل ما تروحي متنسيش المبلغ واتفرجي بقا عليها !!

قامت باخراج حزمة من المال وقالت ..

هدي : تمام خد المبلغ أهو .. بس إنجاز ..

روباک : هتشوفي بنفسک ..

قال تعالى :

(وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله)

.....

مرت ستة أشهر على حمل رحيق وبدت ملامح التعب تظهر على وجهها .. لكن في ذات الوقت تغلب ملامح اللهفه والشوق انتظارا لمجئ هذا الطفل ..

رحيق : ها هتمشي معايا للدكتوراه ولا ايه؟

هشام : طبعا ياروحي ، آمال اسيبك لوحدي!

يلا بينا انا جاهز!

رحيق : انا كمان جاهزه، ركبا السيارة!

"بسم الله توكلنا على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله "

.....

.....

تجلس على التلفاز تشاهد مسرحية كوميدية وتتعالى ضحكاتهما "هاهاها"

فدوي : وطى الصوت ده شويه يا جمانه مش ممكن كده انا جالي صداع بجد !

جمانه : دي بتضحك أوى تعالي اتفرجي معايا شويه!!

فدوي : مش عايزه اووف انا راичه بقى!

جمانه : براحتك!

فدوي : صحيح هيا مفيش أخبار عن رحيق؟

جمانه : اتصلت اليوم وردت عليها امي راичه هي وهشام عشان تعرف جنس المولود

ايه؟!

فدوي : اها اتمنى بجد تكون بنت مش ولد !

جمانه : انا كنت بقول كده بيني وبين نفسي هههههه يا ساتر ده مخنا فوله واتقسمت

نصين!!

فدوي : باين اوى ههههه

جمانه : يلا خليني اكمل المسرحية بقى!

فدوي : يلا انا راичه انام شويه

جمانه : ماشي

.....

.....

تتكئ على الكرسي تتحرك به تارة إلى الأمام وتارة إلى الخلف وذهنها في شروود كامل
وتتحدث مع نفسها من الداخل!

هدي : هيكون حصل لها ايه أرن عليهم ولا استنى!

هوا ممكن تسقط في السادس عادي ولا ايه بقى!

إلتقطت هاتفها من منضدتها وباشرت باتصال

تيت تيت تيت

رحيق : الو

هدي : الو رحيق كيفك حبيبتى طمينني عنك أخبارك ايه مع الحمل؟

رحيق : ي روي الحمدلله في أحسن حال , نحن في طريقنا انا وهشام للدكتور

عايزين نعرف جنس البيبي ايه!

بدت علامات الدهشه على وجهها تمت ردا اخر لكن تفاجئت بما قالته رحيق!

هدي : بيبي؟ اه طيب ربنا يوفقكوا يارب ابقوا طمنونا بقى؟! ..

رحيق : عيوني تسلمي حبيبتى ع سؤالك!

هدي : معقوله! يلا سلام وسلميلي ع هشام ..

رحيق : سلام.. يصل حبيبتى

.....

أغلقت هدى الهاتف ووجهها محمر تكاد عروقه تتفجر من فرط الغضب وألقت بهاتفها بعيدا ثم عادت لأخذه ..

هدى : هو إداني رقمه أما نشوف عمل ايه ده!

وبدأت تكتب بسرعة ..

"زيرو واحد اربعة اربعة اتنين خمسه..."

تيت تيت

الساحر روباك : الو

هدى : الو الساحر روباك انا هدى

الساحر روباك : ها قوليلي اتبسطني بالنتيجة ولا ايه؟

هدى : أنت بتقول ايه! ده ما حصلش ولا حاجه!! انت متأكد انك عملت حاجه اصلا!

الساحر روباك : انا م خليتش نوع سحر إلا بعته ليها مش ممكن (أسود - سفلي -

فودو - ماعز كل نوع سحر ومش هينين دول يدمروا بلد بحالها) إنتي اللي بتقولي ايه!

يمكن بتحور عليكي ومتالمه جدا!!!

.....

أكملت قائله ..

هدى : دي رايحه تشوف نوع الجنين ايه ! انت اللي بتحور ولا ايه !

الساحر روباك : غريب .. طب هزود الجرعه اصبرى وشوفي

هدى : تمام هشوف

قال تعالى :

(له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله)

.....

.....

تلبس قفازاتها الطبيه وتأخذ بالجل لترى نوع الجنين بوضوح وتحرك على بطن رحيق
برفق وتأنى ...

رحيق : ها يا دكتوراه قوليلي بنت ولا ولد ؟ مع إني مش فارق معايا كله سواء ونعمه
من ربي؟!!

الدكتوراه : دى بنت قمرايه!

بدت آيات السعادة على رحيق وهشام ..

هشام : الحمدلله الحمدلله ربنا استجاب! انا كان كل دعائي تجيلي بنت شبيهك

رحيق : يا حبيبي .. الحمدلله! ده المهم عندى الخلقه التامة والصلاح يارب!

هشام :ايوه فعلاى قلبي الحمدلله... أمين!

.....

.....

يجلس معها في ذات الأريكة يشاهدان التلفاز معا إلي أن رن هاتفه ...

ترن ترن

أجاب هشام على الإتصال بسعادة

خالد : الو

هشام : الو ازيك وازي أمي وهدى؟

خالد : الحمدلله نحن بخير طمني !رحيق عامله ايه ؟ واخبار الحمل معاها؟

ده أمك بتسأل عليها؟! خد كلمها ...

كوثر : ايوه يا هشام يا بني .. ازيكم طمني عليكم؟

هشام : نحن بخير ي امي اطمني النهارده روحنا انا ورحيق للدكتوراه وعرفنا إنها بت

الحمدلله وبصحة ممتازة كمان ...

كوثر : يا حبيبي يا بني ربنا يطمنك زى ما انت مطمئن دايما!

هشام : امين يا امي ادعولها بقى هي قربت ..

كوثر : بدعيها ليل ونهار يبني ربنا يكتب سلامتها !

هشام : يارب

.....

بعد مضي 3 شهور

تتردد هدى إلى الصلاة ذهابا وإيابا تحاول أن تجد مدخلا ل تسأل أمها عن حال رحيق
إستجمعت أنفاسها ثم أدلفت قائله ..

هدى : أمي هو رحيق باقيلها كثير ع الولاده ؟

كوثر : لا يا بنتي ده موعدها منتصف الشهر ده ربنا يحلها بالسلامة! ويظمن قلبنا عليها

..

هدى : أمين (بحرقه)

مضت هدى إلى غرفتها وأصبحت تفكر ..

هو الساحر ده مقدرش يعمل حاجه ولا ايه! دى ح تولد خلاص!!!!

ثم أدلفت قائله :

(اصبرى ي هدى ده يمكن تولدها ميته هممه) وابتسمت إبتسامة صفراء يفوح منها كل

الخبث والحقد !!

-7-

.....

بعد مضي ايام

رحيق : هشام أنا موجوعه اوى أنا شكلي هولد خلاص ده معاد الولاده بكره!!!

هشام : طيب م تخافيش أنا معاكي باذن الله ح تتسهل!!

بصوت متألم أكملت قائله ..

رحيق : يارب يا كريم ..

.....

أسرع بها إلى أقرب مستشفى رغم زحام الطريق وبعد ساعتين في غرفة العمليات ..

..

الدكتوراه : مبروك يا فندم ! أحلى بنوته ربنا يباركلكم فيها ..

والأم بصحة جيدة إطمئن !

هشام : يا ما انت كريم يارب ..

سجد باكيا علي أرض المستشفى ثم أدلف قائلا :

الحمد لله الحمد لله ..

كوثر : مبروك يا بني ربنا يجعلها من الصالحات !

غصون : مبروك يا حبيبي ربنا يرزقكم برها ويجعلها من الصالحات .. انا عايزه ادخل

اشوف بنتي ؟

سليم : الحمد لله يارب وسجد ..

خالد : مبارك ربنا يبارك فيها ويجعلها من الصالحات !

الدكتوراه : أستاذ هشام ممكن اللي عايز يشوفها يتفضل بس يفضل شخصين بس !!

هشام : طيب شكرا ليكي ي دكتوراه .. هادخل انا وامها ..

الدكتوراه : العفو .. ده الحمد لله وحده .. تمام !

.....

دخل هشام وغصون إلى غرفة الولادة

حيث تستلقي رحيق وابنتها إلى جانبها ..

هشام : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ! حمدلله على سلامتك يا حبيبتى ..

غصون : حمدلله على السلامه يا حبيبتى ربنا طمنا عليكى ... بسم الله ماشاء الله ربنا
يحفظها دي نسخة منك !!

رحيق : الله يسلمكم يا قلبي .. اه الحمدلله !

أخذ هشام ينظر إلى طفله ..

فإذا به يرى وجهها كوجه القمر في طلعتة البهيه .. حوراء كحيله العينين ,

ذات شعر اسود خفيف .. ولمعة عينها تخطف أنظار من يراها تشبه أمها في تفاصيل
وجهها جدا ..

هشام : دي شبهك اووى !!

رحيق : اه الحمدلله هههه ايه غرت ولا ايه؟

هشام : هههه لا ده أنا إتمنيت بجد إنها تطلع شبهك !

والحمدلله حصل ! ...

أخذها بكل سعادة وأصبح يؤذن في أذنها اليمنى مكبرا :

الله اكبر الله اكبر الله اكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ...

ودعا بعيون دامعه ..

(اللهم كما جملت خَلْقَهَا فجمل خُلُقَهَا)

..

نظرت إليه بفخر ثم أدلّفت قائله ..

رحيق : متعيطش انا كمان هعيط، هنسميها ايه بقى؟

أخذ يفكر برهة ثم إستأنف قائلا :

هشام : يقين!

رحيق : الله حلو الاسم ده عجبني جدا !!

غصون : جميل الإسم ده ..ربنا يجعل فيها كل اليقين بيه ..

هشام : الحمد لله انو عجبكوا ... آمين يا أمي

.....

.....

عاودت الاتصال برقمه للمرة الخامسة على التوالي وفي كل مره يأتيتها الرد الألي ..

(عذرا هذا الرقم خارج نطاق الخدمة حاليا)!

..

هدى : ده قفل موبايله ده ولا ايه كمان !!

ده معملش ولا حاجه اوووف بقى أنا زهقت منه !

الظاهر أنا ضيعت عليه فلوس وخلص !

.....

.....

مضت الأعوام وكبرت يقين وأصبحت في الثانوية العامة .. وإزدادت جمالا على جمالها
كان كل من يراها يدعو لمن رباها!

كان يغلب التهذيب على طبعها والهدوء .. كأمرها تماما ..

وتكسو البراءة ملامح وجهها كأنها طفلة ولدت الآن وكان كل أصدقائها يحبونها ...

....

إستعدت يقين وارتدت ملابسها ووقفت أمام المرآة قائلة :

لن أنسى ما قاله لي ابي أن ادعو دائما كلما نظرت لنفسي في المرآة

(اللهم كما جملت خلقي فجمل خلقي)

بعد دقيقتان خرجت إلى الصالة ..

يقين : بابايا حبيبي أنا رايحة المدرسة إيدك ع المصروف؟

هشام : أحلى مصروف لأحلى يقين في الدنيا!

يقين : ربنا م يحرمني منك ..

هشام : ولا انا كمان

بصوت دافئ إستأنفت قائلة ...

رحيق : خدي السندوتشات ى بتتي!

يقين : حاضر يا أمي تسلمي إيدك!

رحيق : تسلمي إنتي ويسلم لي قلبك! خلي بالك من نفسك تمام؟

يقين : تمام

.....

.....

-8-

أشرفت الثانوية على الإنتهاء ولحظات وتعلن النتيجة ..

يقين متوتره إلى الحد الذي جعلها تعض على أظافرها بأسنانها من كثرة القلق
والتوتر مجتمعة مع أمها وأبيها في صالة البيت

رحيق : يا بنتي ايه القلق ده دي كلها نتيجة ! .. كفاية إنك عملتي اللي عليكي سيبني
الباقي لربنا ..

يقين : ونعمه بالله يا أمي !

هشام : انا متأكد انك هتتفوقي يا قلبي ...

يقين : يارب يا بابا يارب

.....

دقائق وارتفع صوتها قائله :

الحمدلله النتيجة ظهرت باركوكولي أنا جيت الأولى ع الفصل !

رحيق : الف حمد وشكر ليك يارب !

مش قولتلك يا بنتي ربنا مش هيضيع سهرك أبدا مبالارك مبالارك ي قلبي

هشام : أنا كنت واثق فيكي جدا الحمدلله يارب على كرمك لنا ..

مبارك ي حبيبتى عقبال تتخرجي من الجامعه وافرح بيكي ..

يقين : يارب يارب ي أمي الحمدلله رب العالمين !

....

.....

أمسكت فدوي بهاتفها وطلبت متصلة رقم اختها ...

تيت تيت

جمانه : الو

فدوي : الو ازيك ي جمانه عامله ايه؟

جمانه : الحمدلله ي فدوي إنتي ايه اخبارك والود أحمد عامل ايه معاكي؟

فدوي : اسكتي ده معذبني أووي !!

جمانه : ربنا يعينك عليه والله يا ستي!

فدوي : غلبنني خالص مش عارفه طالع لمين؟!

جمانه : ح يكون طالع ل مين ما هو يا انتي يا فؤاد!! همهمه

فدوي : انا لا، بس يمكن فؤاد تصدقي ده صعب وعصبي زيه بالضبط همهمه

جمانه : دي مصيبه بقى ربنا يعينك!

فدوي : صحيح هيا البنت يقين أخبارها ايه مع المدرسه ؟

جمانه : دي شاطره أوى جات الأولي على فصلها .. ده رحيق فرحانه وطايره بيهها

السا خالص ..

فدوي : ما انا شايفه .. أصل امي إتصلت تشكرلي فيها وتزعق في تربيتي!

جمانه : الحمد لله إني لسه ههههه

فدوي : لما تتجوزى وتجيبي طفل هتعرفي الشعور ده صعب إزاي دي مسؤولية جامده
والله ... وامي مش عندها سيره غير شوفي بنت رحيق وبنت رحيق أصلها وبنت رحيق
مفيش زيها وبنت رحيق متربية!..

كأني أنا م ربيتش خالص ولا تعبت !... انا زهقت جدا من المقارنه دي !!! ...

جمانه : انا عندي ليكي حل ..

فدوي : حل ؟ ايه هوا الحل ده قولي بسرعه ؟

..

صلاح الأبناء من صلاح آبائهم (غير من نفسك ح تلاقي حصادك فيهم).

قال تعالى

(وكان أبوهما صالحا)

.....

.....

عادت من المدرسة ودخلت إلى غرفتها و تبعتها رحيق ...

رحيق : حبيبتى انا عايزه اتكلم معاكي؟

يقين : اتفضلي يا أمي؟!

رحيق : لازم تعرفي يابنتي إنى فخوره بيكي جدا !

إتصلت بيا جدتك من شويه ..وكانت بتشكرلي فيكي جدا وبتشكر في تعاملك معاها

..

يقين : ايوه يا أمي أصلي روحتلها بعد المدرسه وقعدت معاها شويه .. ده أنا بحبها

جدا!!

رحيق : وهي كمان بتحبك وكلنا يا بنتي بنحبك ! .. ربنا يحفظك ليا ..

يقين : أمين ي امي ويحفظك ليا كمان!

.....

.....

خفضت من صوتها لكي لا يسمعها أحد ما

جمانه : الحل هو ..

فدوي : الحل ايه !!! قللي بقى ؟

جمانه : الحل إننا نروح لحد يغطسلنا حجر البنت دي وتبقى زيها زي المجنون واحد

ويمكن أوحش ههههه

فدوي : إنتي أفكارك دي بتجيبها مين مش عارفه!

لكن مين هو الحد ده إنتي تعرفي واحد؟

جمانه : ده في كتير أوي ي بنتي ... إنتي بس لاقيني بكره ع الساعة 9 في المول

وهنروح منه ليه تمام؟!

فدوي : تمام اتفقنا ...

.....

.....

دخل بهدوء وجلس في حافة السرير من خلفها وهي تصلي ..

يقين :السلام عليكم ورحمة الله .. السلام عليكم ورحمة الله

هشام : حرما يا بنتي!

يقين : جمعا يارب ..

هشام : ربنا يحفظك .. تعرفي يا يقين أنا راضي عنك دنيا وآخره !

لأنك نعم الذرية اللي بيتمناها أي حد والله!

يقين : ده ببركة دعائكم ليا وببركة صلاحكم ! ده في ناس كتيره أوي أهاليهم هم

السبب في ضياعهم بعد أمر الله طبعاً

(عشان كده دايماً بقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ورب هب لي من لدنك

ذرية طيبة ورب أصلح لي في ذريتي)!

هشام : شاطره .. مع إنك صغيره لكن عقلك يوزن جبل ..

يقين : ده نتيجة تربيتكم ليا إنت وأمي!

هشام : ربنا يثبتك ويثبتنا وما يحرمينش منك ..

يقين : ولا منكم يارب !

.....

.....

التقت جمانه بفدوى في تمام الساعه ال 9 صباحا كما اتفقت معها البارحه وركبت معها المواصلات ساعة حتى وصلنا إلى المكان المحدد ..

جمانه : اهلين

ساحر : أهلا تفضلن بالجلوس!

فدوي : هو حضرتك ساحر؟

ساحر : ايوه إنتي عايزه ايه قولي بوضوح ؟

فدوي : في بنت أنا عايزاك تضرها خالص و تمرض وتعي وتتموت قدامي في أسرع وقت ..

ساحر : إسمها ايه؟

فدوي : يقين ..

ساحر : وإسم امها؟

فدوي : رحيق

فدوي : أنا عايزاك توجع قلب امها عليها وتتعذب وتمرض مرض شديد ملوش علاج واللي إنت عايزه من الفلوس هتاخده بس لازم اشوف فعل الأول !

ساحر : اعتبريه حصل

..

.....

مضطجعه على فراشها تغط في نوم وتهذي بكلمات غير مفهومه ! ...

استيقظت ووجهها يملؤه العرق كأن ما رأته كان واقعا!!

أسرعت إليها امها ..

رحيق : فيه ايه يا بنتي ! انتي شفتي كابوس ولا ايه!

يقين : الحمد لله انو ده حلم ومش حقيقة أنا شفت ي امي إن خالتي جمانه وخالتي

فدوى بكيدوا لي في أمر وأنا جوه الحلم مصدومه منهم خالص!!

بعدها انا صحيت بيكي ..

وإذا في هاتف يقول متبيليش حسبي الله ونعم الوكيل !!

رحيق : أحيانا يا بنتي ربنا بيحذرنا برؤى ويبشرنا .. وده بيحصل للصادق منا وهم

قليلين أووي الزمن ده .. أتمنى بجد تكوني منهم يا بنتي!

يقين : إن شاء الله يا أمي ..

رحيق : ومتنسش اعملي بالكلام ده .. متبيليش حسبي الله ونعم الوكيل يمكن

نجاتك فيها بإذن الله .. ربنا يحفظك يا قلبي

يقين : ويحفظك يا أمي

...

.....

-9-

إنتهى منها الفضول للحظات فالتقطت هاتفها واتصلت بها ..

فدوى : الو

جمانه : ايوه يا فدوى عايزه ايه في حد بيتصل بحد الساعه 3 ص إنتي جنيتي يبتتي

في ايه !

فدوى : انا مش جاييلي نوم إلا لما اعرف إيه اللي عملو الساحر ده!

ده البنت دي كل يوم من نجاح لنجاح !!!

مش هتتخمد بقى؟؟! انا قلبي ولع ناااار بقى مش قادره استحمل اكتر!

جمانه : انا هقولك رقمه بس سيبيني أنام بالله عليكى!!

فدوي : ها قولي بسرعه؟؟ ..

جمانه : اكتبني عندك (واحد تمانيه سته سته خمسه..)

فدوي : تمام اقفلي بقى !!

جمانه : سلام

.....

.....

قامت بكتابة الرقم الذي أعطته لها .. على أمل أن تسمع شيئاً سارا منه يطفئ غليل

قلبها المحترق!!؟

فدوي : ما ترد بقي!

بعد مضي 5 ثوان ..

الساحر : الو

فدوي : أنت فينك مبتردش وعملت ايه في اللي قتللك عليه؟

الساحر : بصراحه أنا مسبتش طريقه عشان اخلص عليها بيها !!! بس مقدرتش !

فدوي : ايه يعني مقدرتش أفهم ايه أنا بقي!

الساحر : شكلها محافظه ع صلواتها ومبتأخرهاش ! أنا الجن اللي برسله بأنواعه مش

لاقي ليها أثر!!!!

دول حتى شاكين إنها بره الكره الارضيه!

فدوي : أنت جنيت إيه يعني بره الكره الارضيه!؟

دي قاعده و موووجوده أخلص عليها بنفسي يعني ولا ايه؟

الساحر : أنا خايف متقدرش كمان ..

فدوي : نعم! إنت بتقول ايه إنت متأكد إنك ساحر؟

الساحر: أنا نويت أتوب بجد بسبب البنت دي!!!

أصلها مواظبة ع البقره وبتذكر ربها دائما !!

وأنا أكتشفت إنني معايا سرطان في الرئة وقررت أتوب وأسلم من جديد قبل ما ربنا
ياخدني بالذنب به واتعذب بيه! وربنا يغفرلي كل حد اذيته!!!

دي مظالم يةم القيامة وأنا مش قدها!! إبعدي عني يقى!!!!

وفجأة قفل الخط فيها ...

تيت تيت ..

فدوي : تتوب ايه! الو.. الووو،!!!!

مش ممكن ده مفهوش أي فايده خالص!!!؟؟؟

انا ح اعرف ادمرك ي يقين انتظري وهتشوفي!!!

قال تعالى

(فاذكروني اذكركم)

قال النبي ﷺ

(اقروا البقره فاخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطله)

البطلة : السحره

....

.....

تعاود الاتصال مره اخري بجمانه ..

فدوي : إنتي يا بنتي الساحر اللي خدتيني ليه ده تاب ..

دى حاجه تحير بصحيح ! اديني رقم واحد غيره بسرعه!؟

جمانه : خدي ده لقيت انه ساكن قريب منك جدا

وبدأت تملي عليها الأرقام (تلاته اتنين زيرو اربعه واحد ...) !

اقفلي يلا وخليني أنام بقى ! ..

فدوي : حلو اووى ! ده مناسب معايا بدل ماروح مكان بعيد اصل مافيش وقت

خااالص!

أنهت المكالمة وقامت بطلب الرقم ..

تيت تيت

الساحر : الو

فدوى : الو ، الساحر معايا !

الساحرر : ايوه انتي مين وعايزه ايه؟

فدوي : إنا اسمي فدوي انا واقعه في مشكله وفي واحده خربالي حياتي بالكامل ومش

مخليه حتى عيني تغمض!

انا عايزاك تكتبهالي بمرض ياخذها يمكن ارتاح شويه ..

دى عيلتي بتقارن ابني بيها ومش قادره استحمل خالص !!

عايزاك كمان تمنع عنها أي خطاب وأي نجاح وأي رزق وأي شغل

وتجننهمالي ع الاخر ميرضاش حد يبص في وشها!!

وأنا مستعده ادفع اللي انت عايزه!

الساحر : اسمها ايه البنت دي واسم امها؟

يقين بنت رحيق!!

الساحر : اعتبرى الموضوع خالص!

فدوي : ممتاز جدا

.....

.....

مرت سنتان و يقين ما زالت متمسكة بحبل الله أذكارها على الوقت ولا تترك أبدا قراءة

سورة البقره تطبيقا لوصية الحبيب ولا يخلو قلبها من ذكر ربها ..

وإن رأيت قلبها فهو ابيض كالصفا ..

لا تحقد على احد فهي تعلم جيدا أن من اعطي غيرها سيعطيها عطاء لا حدود له !

إذا فقط إذا رضيت بما قسم لها ..

فلما الحسد والحقد والدود مصيرنا واخرنا جيفة قذرة !!!!

....

ها هي تتخرج من الجامعه بمرتبة الشرف من كلية التجارة وتأمل أن تصبح رائدة

أعمال في مجالها ..

قامت بدعوة أقاربها إحتفالا بتخرجها!

كل من حولها سعيد وفخور بها لا تزاح أعينهم عنها من شدة الفخر والسعاده ..

ما عدا ..

فدوي : مبروك يا يقين أهو خلصنا بقى!! بس باقيلك لسه حاجه واحده! ..

يقين : و ايه هيا يا خالتي ؟

فدوى : الجواز !! اخبارو ايه انتي كبرتي خلاص والقطر باينله هيفووتك؟! لازم
تلحقي نفسك بقى !ده اللي ف عمر ك شايله طفلها ف ايدها !!!

يقين : خالتي هي أرزاق يقسمها الله كيفما يشاء ! ولسه مجاش النصيب

ده ربنا قال

قال تعالى (قد جعل الله لكل شيء قدرا)

نرضى بقى ونصبر ولا ندخل نفسنا في مالا علم لنا به !

فدوي : اقعدى قوليلي كده لما تعنسي ههمهه وميرضاش حد يتجوزك !

جمانه : كلامها صح يا يقين نحنا خايفين عليكي لتعنسي الحقي نفسك ! ههمهه

يقين : لو هي دى قسمة ربنا ليا انا راضية !

شكرا لحضوركم حفلة تخرجي انا مقدره ده !!

تذكرت يقين لبرهه تلك الرؤيه الصادقة وكيف حذرها الله من خالتيها فدوي وجمانه ..

أصبحت تردد في ذهول ويكسو وجهها طيف من أثر الصدمه ..

يقين : حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله ونعم الوكيل ا

اللهم اكفنيهم بما شئت وكيف شئت ..

.....

بعد مرور شهر على تخرج يقين وجلوسها في المنزل وقد أحاط الملل بها من كل

جانب ..

ذهبت لرحيق قائله...

يقين : أمي أنا عايزاك في موضوع مهم؟

رحيق :قولي يا بنتي ايه الموضوع؟

يقين : انا قررت اتعين في الجامعه ..

أصل في دكتور من دكاترتنا عرض عليا إني أتعين معاه في الجامعه عشان كنت
الأولى في الدفعه وقالى انو مش عايز موهبه زيي تفقدها الجامعه ، فهنزل بكره اشوف
الحاصل ايه ان شاء الله ...

رحيق : طيب جميل يا بنتي !ان شاء الله ربنا يوفقك اعلمي اللي تشوفيه مناسب انا
دايما بدعيلك ربنا يكتب لك الخير يارب ده انا قلبي راضي عليكى ! وبدعي ربي
يرضى عليكى كمان !

يقين : أمين يا أمي اصل ده بركة دعاكي ليا!

.....

.....

صوت قادم من قاعه التدريس بالجامعه ..

المدير : أهلين يا دكتور فارس ..

فارس : أهلا بيك حضرة المدير ..

المدير : ها لقيت حد تعينه مكان استاذ فهمي !

فارس : أيوه أنا اعرف طالبه ليا شاطره اسمها يقين !

كلمتها امبارح ...

غالبا النهارده هتيجي تشرف تدريس ..

المدير : ممتاز بارك الله فيك يادكتور! أصل استاذ فهمي فقد عظيم للجامعه ..

ربنا يباركله في سفرته كمان ان شاء الله

فارس : إن شاء الله ..

يقين كمان شاطره جدا أصلها كانت الأولى على دفعتها كل سنوات الدراسه .. ع

ضماتي هترفع مستوى التعليم جدا بالجامعه ..

المدير : جميل إختيارك ما شاء الله ربنا يوفقها ..

فارس : امين يارب

.....

.....

تضطجع علي فراشها والألم يعتصر قلبها ويسرى الندم في أرجاء جسدها وتتمنى أن
تراها قبل أن تلفظ أنفاسها الاخيره ..
وتنادي علي أمها التي في المطبخ ...

هدي : يا أمي !

كوثر : ايوه يا بنتي انا جايه أهو! حاسه بايه؟؟؟ انا قلبي واجعني جدا عليكى!
تعلم هدي جيدا بينها وبين نفسها أن ما تشكو منه ليس إلا سرطانا في الكبد وفي
مراحله الأخيره ف الطبيب لم يرمي الأمل في قلبها بتاتا ..

فقط اكتفي بقول :

إنتى في أيامك الأخيره!

ده المرض انتشر انتشار النار في الهشيم والأمر لله من قبل

ومن بعد ولو خرجتي منه ده إلا تكون معجزه!)

واصلت لأمها قائله :

أنا عندى طلب واحد يا أمي !

كوثر : قولي يا هدي عايزه ايه؟

هدي : انا عايزه اشوف رحيق ضرورى!

إتصلت أمها برحيق على عجله وقالت ..

كوثر : رحيق تعالي بسرعه دي هدى عايزاكي ومش عارفه فيه ايه !

دي تعبانه أووی !!

رحيق : طيب يا خالتي انا جايه مسافه السكه بس !...

أت رحيق على عجل ودخلت إلى غرفه هدي حينها قالت هدي لأمها ..

هدي : أمي ممكن تسيبنا لوحدنا شويه؟!

كوثر : طيب ي بنتي .. أروح اعملك شاي يا رحيق يا بنتي ..

رحيق : طيب يا خالتي تسلمي

...

تبكي والندم يخرج من أعماق قلبها و أدلفت قائله ..

هدي : أنا اسفه يا رحيق!

رحيق : اسفه ع ايه مش فاهمه!

هدي : أوعديني إنك تسامحيني الأول!

رحيق : إن شاء الله هوعدك بس فيه ايه؟!

هدي : انا اذيتك كثير... بس ندمت جدا !!

أصلي أول ما عرفت إنك حامل روحت عملتلك عمل عند ساحر بانك تجهضي بس

ربنا حفظك واترد عليا لأنك بتقرأى البقره ومحافظه عليها ..

وعملتك عمل تاني إن هشام أخويا يطلقك بس أنا اللي م اتجوزت خالص ولا ضقت
طعم الذريه !! .. بس أنا تبت والله الشيطان غفلني في لحظة غضب إغفيلي يا رحيق
انا ندمانه أووى ..

بدت على رحيق علامات الصدمه والجمود ثم أكملت قائله ..

رحيق : أنا اذيتك في ايه طيب؟

هدي : ولا حاجه بس الشيطان جالي من مداخل كتيره أولها إن هشام كان يبصرف
عليا لوحدي بس جيتي إنتي وحملتني كمان !! فقلت مش ناقص كمان طفل يتصرف
عليه ! لكن انا دلوقتي في آخر ايامي انا عندي سرطان وفي مراحلہ الاخيرہ و ..

.....

عم الصمت في أرجاء الغرفه لثواني معدوده إلى أن ..

رحيق : هدي هدي انتي سامعاني لا حول ولا قوة الا بالله !!!!

إنا لله وانا اليه راجعون !! اللهم اغفر لها وتجاوز عنها ..

اللهم إني أشهدك أنني قد عفوت عنها وجرت الدموع على وجنيته كسيل جرى على
أرض قاحله ..

أتت كوثر على صوت رحيق وحين دخولها الغرفة أسقطت الشاي

كوثر : فيه ايه هدي بنتي مالها ???

رحيق : ربنا يصبرك يا خالتي كلنا راجعين مش باقيه لحد ..

كوثر :

الله!

إنا لله وانا اليه راجعون

ما كنتي كويسه يا بنتي حصل ايه بس !! يارب تصبرني !!

أجابت رحيق والدموع في عينيها !!!

رحيق : فجأه بي خالتي ايدها وقعت ولقيتها فارقت الحياه ..

إنا لله وانا اليه راجعون ربنا يصبرك ويصبرنا ..

إتصلت رحيق بهشام ..

رحيق : هشام تعالا البيت عند امك بسرعه !!!

هشام : فيه ايه؟

رحيق : لما تيجي هتعرف ..

.....

وصل هشام إلى البيت والقلق قد بدا على ملامح وجهه ..

هشام : فيه ايه مالكم ؟ بتبكوا ليه؟ وهدى مالها؟

رحيق : هدي البقيه في حياتك يا هشام!

هشام : إنا لله وانا اليه راجعون!

أخذ ركنا من أرجاء البيت والحزن يملكه ..

فلقد جاء الخبر عليه كالصعقة مرة واحده وأصبح يتكلم مع نفسه مستندا إلى حائط

الغرفة وقال ...

هشام : مين هيرشني بالميه تاني غيرك ؟؟!.. يارب ترحمها وتحسن إليها وتتجاوز

عن سيئاتها!

رحيق : يارب

.....

قررت رحيق أن تحتفظ بسر هدي بينها وبين نفسها .. فلقد إنتقلت إلى جوار ربها بعد

توبه كلفتها العافية!

وأصبحت تتحرى ساعات الإجابة لتدعوا الله أن يغفر الله لها فعلتها ..

فلقد وفقها الله برحمته للتوبه قبل الموت!

(فكم من شخص يؤذى ويأكل ويشرب من نعم الله ويشرك بالله ناسيا الآخره ألا وهي الوعد الحق ألا تخاف أن يتخطفك الموت فجأة فاستقم وتب قبل فوات الأوان

!)

قال تعالى

(إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)

(أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم)

(إن الشرك لظلم عظيم)

.....

.....

بعد مرور ثلاثة أشهر

بنى الفرح بيتا على ملامحها ..

يقين : أمي أنا في شخص عايز يتقدملي؟..

رحيق : بجد يا حبيبتى ؟ ومين الشخص ده!!

يقين : ده نفس الدكتور اللي حكيتلك عنه دكتور فارس كنت طالبتة في الجامعه ..

رحيق : ده خبر جميل أوي يا بنتي !.. اخذت تنادى على هشام ...

يا هشام هشام تعالا انا عايزاك ضرورى...؟

هشام : في ايه ي حبيبتى؟

رحيق : يقين في دكتور عاوز يتقدملها ها ايه راىك؟

هشام : مش لما شوفو الأول ولا ايه يا يقين؟

يقين : اكيد يا بابا.. أكلمه يجي امتى؟

خليه يجيلي بكره الجمعة!

يقين : حاضر يا بابا ..

..

.....

لم تجد الكلمات طريقا تستطيع أن تعبر به يقين عن مدى سعادتها فلقد رأت في
فارس كل مواصفات فتى أحلامها ..

يقين : الو

فارس : الو ازيك؟

يقين : أنا تمام انت عامل ايه ؟

فارس : ضغط الشغل بس لكن كله تمام ..

يقين : فارس أبويا عايزك تيجي تقابله بكره؟

فارس : جدا ان شاء الله ده انا هاجي قبل الوقت أصلا هممه

يقين : هممهه دقيق جدا في مواعيدك!

فارس : لازم ده اهم موعد في حياتي!

يقين : إن شاء الله ربنا يبسر يارب

فارس : يارب

.....

تجلس مع اختها والنار تتقد بقلبها أضعافا لاسيما بعد إتصال رحيق وإخبارها أن يقين
سيتقدم لها أستاذها الدكتور في الجامعه ..

فدوي : هي البنت دى ما بتتهدش ولا ايه!

جمانه : دى قطه بسبعة ارواح هههههه

فدوي : انا مخلتش أذى إلا وعملتهولها دي الكتابه ما نفعتش فيها !!

ده بقى لازم فعل !!

جمانه : فعل ! انتي ناوويه عملي ايه؟؟؟؟!

فدوي : ايه اللي يموت الفار!

جمانه : انتي عايزه تسمميها ولا ايه!

فدوي : ما انتي شاطره أهو وبتفهمني ههههه

جمانه : ده انتي بقيتي خطرته اوى !!!

فدوي : ولسه ... ده انتي هتشوفي هعمل فيها ايه !!!!!!!

إيما خليت رحيق تبكي عليها بالدم وبتتها تموت موته بشعه أبقى ما اسميش فدوي !!

جمانه : ربنا يستر منك

.....

يوم الجمعة في صباح الساعه ال 8

وصل فارس مع والديه واتي حاملا بيده بوكيه ورد وشوكولاه من التي تحبها يقين!

ترن ترن

يقين : دول اكيد وصلوا

أسرعت الي غرفتها وذهب هشام ليفتح الباب..

والد فارس : السلام عليكم

هشام : وعليكم السلام اتفضلوا يا اهلا بيكم ...

والد فارس : يزيد فضلك

جلسوا جميعا إلى أن

والد فارس : طيب إحنا في الحقيقه يشرفنا ويسعدنا طلب إيد ببتكم يقين لإبننا

فارس الوحيد؟..

هشام : وانا يسعدني جدا اناسبكم ده يقين حكتلي عنو كثير نعم التربية !

وآلد فارس : الله يسعدك، ها يا عريس قول حاجه؟؟!

فارس : انا يسعدني اناسبكم اووى يا عمي وإن شاء الله انا هخلي يقين أسعد إنسانه

في الدنيا دى ...

هشام : ربنا يتتم لكم على خير يارب.. ها نحدد الفرح بقی؟

فارس : یاریت

والد فارس : ده ما صدق همهه

یبقى على بركة الله تحب يكون امتی یا أستاذ هشام

هشام : شوفوا الوقت اللي يناسبكم؟..

والد فارس : خلاص یبقى بعد شهر بإذن الله ؟

هشام : تمام بإذن الله تعالى ..

.....

ما زالت على ذات النيه لم تتغير البته قطعت الشارع العام لتذهب للمكان

الذي به ما تسعي اليه !!

وإذا بسيارة مسرعة يقودها صبي مراهق مزقتها أشلاء كل جزء منها تساقط بقطعة من

الأرض !!!

يا لميئة السوء !!

وإذا بأحد يصرخ ويقول :

لا اله الا الله محمد رسول الله ايه ده يا ناس ؟؟؟

لا حول ولا قوة إلا بالله استروا الجثمان ده !!! ..

إجتمع الناس من هول المنظر والكل في دهشه من صعوبه الموقف !!

آثار الدماء في كل مكان !! يد هنا ورجل هناك والرأس قد تهشم كأنه قد ضرب

بمطرقة حتى تفتت !

أحد الماره :هي الست دي كانت بتعمل ايه لما ماتت كده!

ربنا يرحمها ويجيرنا من موت الغفله يارب

إنا لله وانا اليه راجعون !

في ذات الحين وجد أحدهم هاتف الجته فاتصل ليعلم أهلها بوفاتها ..

تيت تيت

الرجل : السلام عليكم

غصون :وعليكم السلام

فين بنتي؟؟؟!!!

وانت مين ولقيت تلفونها ده فين !!

الرجل : حضرتك للأسف صاحبة التلفون ده اتوفت بحادث مؤلم نحن في شارع 115

جوار مكتبه العلم!

غصون : أنت بتقول ايه بنتي !! ااه يا قلبي !!!

سقط الهاتف من يدها وارتمت على الأرض تبكي بحرقه شديد ..

جمانه : فيه ايه يا أمي حصل ايه وليه بتبكي كده!!

غصون : أختك اتوفت حصلها حادث صعب اوى ..

جمانه : إنتي بتقولي ايه مش ممكن؟! لا مش هصدق ده اكيد مقلب منكم!!

غصون : وحدي الله يا بنتي وادعيلها بالرحمه!!

جمانه : يارب لا ..

تماسكت نفسها ثم أكملت قائلة :

إنا لله وأنا اليه راجعون .. استغفر الله ياربي!

تذكرت جمانه آخر ما قالته فدوي قبل ذهابها لإحضار السم ليقين ..

(إيما خليت رحيق تبكي عليها بالدم وبتتها تموت موته بشعه ابقى ما اسميش فدوى

(!!

وقالت بحرقه وألم ..

جمانه : اااه يارب اغفر لها توب عليها

.....

.....

علمت رحيق بوفاة اختها وجاءت العزاء وقلبيها يعتصره الحزن وجسدها لا يقوى على

شيء..

رحيق :إنا لله وانا اليه راجعون ربنا يصبرنا يا أمي ادعيها كثير هي محتاجه دعانا اكرر

حاجه لانها دلوقتي بنتسأل

غصون : اللهم ثبتها عند السؤال يارب وصبر قلبي دى حته مني ؟...

بدموع سقطت منها أدلفت قائله ..

يقين : جدتي ما تعمليش في نفسك كده ربنا يرحمها يارب

كلنا رايعين مفيش حد فاضل في الدنيا دى البقاء لوجه الله وحده ..

غصون : عندك حق يا حبيبتي بس الناس قالولي إن موتتها صعبه اوى ربنا يرحمها

رحيق : ربنا يجعله كفاره ليها يا أمي

.....

.....

طلبت منها أن تأتي على جنب وعلى مخفي من الناس ..

جمانه : تعالي انا عايزاك ..

رحيق : فيه ايه يا جمانه؟؟؟!

جمانه : انا عايزه اعترفلك بحاجه!

رحيق : قولي يا بنتي خضتيني؟؟؟

جمانه : أصلي مكسوفه اووى

رحيق : قوليلي؟؟

جمانه : انا وفدوى ربنا يرحمها ولو إن النبي ﷺ قال (اذكروا محاسن موتاكم)

بس لازم اقولك عشان تعفي عنها!!.

رحيق : فيه ايه؟

جمانه : انا وفدوى رحنا لكم دجال هي بصراحه كانت بتغير اوى من بتتك يقين !

وكانت عايزه تخليها أغبي انسانه بعد نجاحها في الكلية بس منفعش !!

وبعدها حاولت إنها تكتبها تكون عانس طول حياتها بس ربنا م اذنش للسحر يمشي

فيها .. وخطبها الدكتور بعدها فاتوجعت اوى!!

وقررت في الاخر تروح تجيب سم لرحيق عشان تموتها ميته بشعه بس ربنا جعل

كيدها في نفسها!

اعفيلي واعفيلها انا عارفه إن صعب نعمل كده وف لحظه نجى نطلب السماح بس انا
تبت والله! بعد ما فدوي اتوفت وقررت إنى ابعده عن السكه دى خالص!

لأن اللي يخش فيها مصيره عمله هيرجعه ف نفسه !!

وربنا بيغفر أي ذنب إلا الشرك بيه!

و الحمد لله انا ربنا هداني اتوب منه وكل ده بسبب موت فدوي !!

أدمعت عينها وسكتت لبرهه ثم أدلفت قائلة

رحيق : انا عافية ليكم لوجه الله ربنا يتوب عليها يارب دي اختي مهما كان والشيطان

ليه دور في حياتنا ربنا يتوب عليها يارب ..

أخبرت رحيق إبتتها بإعتراف جمانه وطلبت منها إنها تعفي عنها ..

يقين : أكيد يا أمي أنا عافيه ليه بس حقيقة سبحان الله ده الرؤية كانت في محلها

!! انا اللي كنت مش داريه بحاجه !!

ربنا يهدى كل حد بيعمل كده!

هو ايه اللي يستاهل لده كله منصب!؟ رزق!؟ دي الحياة جسر و الاخره هي الدار

الحقيقيه ..

ربنا يحسن خاتمنا ويثبتنا ع الحق يارب ..

رحيق : امين يا بنتي ده الدنيا بقت تخوف أووى !!

إلا من رحم ربي .. والحسد بخلي الواحد يعمل أي حاجه عشان كده وصيتي ليكي
دايما ادعي الثبات وادعي ربنا يصلحلك في ذريتك لأن أصعب حاجه إنك تجيبي ضرر

ع الدنيا دى ..

ربنا هيسألنا عن التربيته والله..

يقين :حاضر يا أمي اسأل الله انو يوفقني في تربية ذريتي يارب ...

.....

.....

بعد مضى شهر ..

أتى اليوم المنتظر ..

يوم زواج فارس ويقين في أحد الصالات بالقاهرة !..

عدد ضخم من الحضور تحفهم السعادة والتبريكات من كل قريب وبعيد!

فارس : أنا مبسوط أووى أخيرا بقيتي مراتي!

يقين : الحمد لله وانا كمان مبسوطه بيك جدا !!

ربنا يعمر حياتنا بالموده والرحمه!

فارس :ربنا يجعلني ليكي خير الزوج ويجعلك ليا خير الزوجه يارب

يقين : يارب

.....

بعد مرور شهر على زواجهما ...

استيقظت من نومها بعد رؤيا جميله جدا..

يقين : فارس اصحى أنا شفت حلم عجيب اوى !

فارس : فيه ايه يا يقين ! احكي !

يقين : أنا سمعت هاتف في المنام بيشرني بصبي صالح

وانو هيكون ليه شأن عظيم وهيعمل حاجه عظيمه في الإسلام!

فارس بهظار كده..

فارس : ايه يعني هيفتح بيت المقدس ولا ايه؟

يقين : اتمسخر بقى انا بتكلم بجد والله!!

فارس : ربنا يبشرک دايمًا و يصلح ذريتنا ى حبيبتى !

يقين : يااارب أصل دي كانت دعوه ثابتة ليا

(رب هب لي من الصالحين)

فارس : الحمدلله يارب..

فعلا ده صلاح الولاد من صلاح آبائهم

يقين : ايوه

إنت عارف إن ربنا بيحفظ ذرياتهم بس عشان أبائهم كانوا صالحين!
ذي قصة الغلامين في سورة الكهف لما ربنا حفظ ليهم الكنز لحدي ما يكبروا!

فارس : ايوه صح أحستتي،

ربنا يصلحنا لبعضنا ويصلح ذرياتنا ياالرب

يقين : ياالرب

قال تعالى

(إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)

(وكان أبوهما صالحا)

تمت بحمدالله!